

سيدى الاستاذ الكريم رئيس تحرير «الآداب»  
تحية طيبة ، اما بعد ، فقد تلقت سؤالك ،  
وأؤكد لك اني لا اجد فيه من الحرج قليلاً أو كثيراً ،  
لشيء يسير جداً ، وهو أن كتي السابقة لا تعني .

فأنا لا افكر فيما اصدرت ، وانما افكر فيما احب ان اصدر .

فليس لي اذن رأي في كتي إلا انها تصور عقلي وشعوري حين أملكها .  
فأما بعد ان يأخذها القراء ، فأمرها اليهم والى الله . وأنا على كل حال  
احتمل تبعاتها بالطبع .

وتقبل مع اصدق تهنئي بالعدد الجديد من مجلة « الآداب » أخلص  
تحياتي وأمانتي .

### جواب الاستاذ ميخائيل نعيمة

سأسهل على نفسي الجواب فأعتبر كتي « السابقة » تلك التي ألفتها في  
المهجر ، وهي : ( الآباء والبنون ) و ( الغربال ) و ( المراحل ) و ( كان  
ما كان ) و ( همس الجفون ) فهذه الكتب الخمسة هي بواكير غلتي الادبية .  
وأغلب الظن ان واضع السؤال إنما قصد به الوقوف على آراء المؤلفين في  
بواكيرهم التي كثيراً ما ينتكرون لها أو ينجحون بها من بعد ان يستكملوا  
عدهم ويبلغوا ذروة تفتحهم العقلي والروحي والفني .

وانه لمن الانصاف لبواكيري . ان اذكر  
القارىء بانني قطعت عن العربية وديارها وأنا في  
السادسة عشرة من عمري . وبقيت لسنوات طويلة  
بعد ذلك ادرس واطالع في لغات لا قرابة بينها  
وبين لغة الضاد ، وأعيش في بلاد تفصلها عن  
الاقطار العربية محيطات وقارات . فلا عجب اذا  
استدت القوالب الفرنجية بذوق الى حين فسحت  
اولى كتاباتي - من حيث القالب في الاقل -  
بمسحة غير يمنية . إلا ان هذه المسحة أخذت  
تتلاشى شيئاً فشيئاً كلما عادت الصلات فتوثقت بيني  
وبين العربية وابنائها .

والى القارىء رأي الصريح في الكتب التي ذكرت :

الآباء والبنون : هي مسرحية كتبها في ثلاثة اسابيع اثر تخرجي من  
الجامعة سنة ١٩١٦ . وقد نشرتها مجلة « الفنون » في اعداد مسلسل ، ثم  
اصدرتها كتاباً عام ١٩١٧ . ونفدت طبعها الاولى من زمان . فافكرت  
في اعادة طبعها من غير ان اجري فيها الكثير من التحوير والتعديل . وخشيت  
إن أنا تناولتها اليوم بقلبي وفكري وذوقي ان تخرج من يدي ولا نسبة  
بينها وبين الاصل اكثر من الاسم . فالحوار - فصيح وعاميه - طويل .  
والفصيح منه لا يخلو من المسحة الاجنبية التي حدثتك عنها . وضنت بياكورتى  
تغدو بين مؤلفاتي اسماً لغير مسمى . فكان من ذلك كله ، ومن الحاح نفر من  
اصدقائي وقرائي ، ان عدت فأصدرت في العام الماضي طبعة منقحة منها . واليك  
فقرة من المقدمة التي وضعتها لتلك الطبعة :

« إلا اني ، وهذه الرواية محصية في عداد مؤلفاتي ، وموضوعها ما نصلت  
جذته بعد ولن تنصل ، وفيها من دقيق التحليل والتصوير ما يشفع بلاماكن  
الضئف فيها ... عدت فألقيت عليها نظرة سريعة . فحدت وأضفت من غير  
ان امس جوهر الموضوع ، او اغير في تصوير الاشخاص ومساق الحوادث .  
وما شئت ان اتحدى في التغيير والتبديل مخافة ان تخرج الرواية وكأنها

## رأيي في مؤلفاتي

مخلوق جديد ... »

وهكذا ترى اني ما حكمت على هذه  
الباكورة المتواضعة بالاعدام . فهي ، في  
نظري ، ما تزال حرة بالبقاء . وأنا راض  
بها شاهداً لي او علي يوم الحساب .

الغربال : لا شك في ان هذا الكتاب مهد السبيل للنقد الفني وللنضضة  
الادبية الحديثة . وكان له اثر مشكور في تكوين الذوق الادبي عند الاجيال  
الجديدة . وقد اعيد طبعه حتى اليوم ثلاثاً . وقریباً يشهد طبعته الرابعة .  
وهو امتن عبارة ، وابدع غوراً من سالفه . ولو شئت اليوم ان اعيد النظر  
في مقالاته لما بدت في بعضها حرفاً ، ولسكنت الآخر في قوالب جديدة .  
إلا اني أثرت ان يبقى على ما كان في طبعته الاولى . وأنا ، وان تغيرت  
اليوم نظرتي الى النقد والناقدين ، لا ازال عند الكثير من الآراء التي ابديتها  
في ( الغربال ) حول الأدب واللغة بوجه عام ، وحول بعض الكتاب والشعراء  
الذين تناولهم الكتاب بوجه خاص .

لقد مر اربعون عاماً بالتمام على المقال الاول الذي كتبه في النقد وضمته  
فيها بعد الى مقالات ( الغربال ) . وكتاب من هذا النوع يعيش اربعين حولا  
ولا يصاب بتصب الشرايين ، كتاب لا يحق مؤلفه ان يندم على تأليفه .  
المراحل : في ( الغربال ) - وهو كتاب نقد صرف - ومضات اذا

تفحصها الناقد الحذق تبين منها الاتجاه الذي  
كان محتمواً ان تفرضه علي طبيعي في المستقبل .  
وهذا الاتجاه بدت بوادره في مقال ( ثلاثة  
وجوه ) و ( موعظة الغراب ) وغيرهما من  
المقالات التي يجمعها كتاب ( المراحل ) والتي  
كتبت جميعها في المهجر ونشرت في لبنان على  
اثر عودتي اليه عام ١٩٣٢ . و ( المراحل )  
عندي بمثابة الحادي لقافلة المؤلفات التي وضعتها  
بعد أوبتي من هجرتي . ولأن له مثل تلك  
القيمة في حياتي ما شئت ان اغير فيه شيئاً  
عندما طبع للمرة الثانية . ولا اعني ان لا مجال للتحين في سبكه ونهجه .  
وأعني انه بناء قائم بذاته . فن الخير تركه وشأنه .

كان ما كان : هذه مجموعة قصص كتبت الاولى منها وهي ( العاقر ) عام  
١٩١٥ والاخيرة وهي ( ساعة الكوكو ) عام ١٩٢٥ . والمجموعة اليوم  
في طبعها الثالثة . وهي ، على ما يبدو ، لا تزال تقاتي اذواق القراء ، وتقتني  
الزمان على خير حال . ولا بد لي من الاعتراف بانني لو تناولت بعض قصصها  
اليوم لغيرت في سبكها وهندامها . إلا اني أؤثر ، اكراماً للتاريخ ، ان  
ابقي القديم على قدمه ، إلا حيث يصبح ذلك القديم قذى في العين وثقلاً في  
الاذن ، وعثرة للفكر ، ومتعبة للقلب . وليست ابي القصص في ( كان ما  
كان ) من هذا النوع .

همس الجفون : وهذه مجموعة شعرية ضمنتها كل ما نظمته بالعربية مع  
ترجمة نثرية لبعض منظوماتي الانكليزية . وأقدم قصيدة فيها هي ( النهر  
المتجمد ) . فهذه نظمها اولاً باللغة الروسية سنة ١٩١٠ وكنت لا ازال  
طالباً في بلاد الصقابة حيث الانهار تتجمد في الشتاء . وقد ترجمتها الى العربية  
في نيويورك عام ١٩١٦ . فكانت شبه فتح جديد في عالم الشعر العربي .  
وتاتها قصيدة ( أخي ) فتناقلتها الصحف في المهجر وفي دنيا العروبة .  
تنهج المجموعة نهجاً جديداً ان من حيث تمدد القوافي في القصيدة الواحدة ،

## الآداب تفتي

« ما رأيكم في مؤلفاتكم »  
انه سؤال لا يخلو من احراج ؛ ولكننا نرجو  
ألا يحول ذلك دون الاجابة عنه

او من حيث تراوج الاوزان ، او من حيث الموضوع . ففيها الغزل - ولكن من غير ذكر الحدود والنهود ، والعيون والجفون ، والوصل والصد ، والمعاب والذباب . وفيها الفرح - ولكن بدون الرقص والقهقهة . وفيها الحزن - ولكن بغير التفجع والدموع . وفيها الفلسفة - ولكنها فلسفة تساوقها الموسيقى ، ويلطف من جفافها تماق الظلال والانوار والالوان . وقد احسن محمد مندور في كتابه ( الميزان الجديد ) اذ اطلق على هذا النوع من الشعر اسم ( الشعر المهموس ) . فهو لا يصخب ، ولا يضح ، ولا يتبجح ، ولا يلب بالشموس والاقمار لعب الاولاد بالأكر . بل يسير الى هدفه سير الجدول المطمئن ، الهادى الى البحر .

لست اجعل ما عندنا اليوم من «مدارس» شعرية . وكلها يقول لك بمنتهى الوقاحة : هكذا يجب ان يكون الشعر . مثلاً لا اجعل ان هنالك شعراء لهم من سرعة الخاطر ، وجودة السبك ، ورشاقة الاداء ، وقدرة التلاعب بالألفاظ والقوافي أضعاف ما لي . إلا انني ما نشرت (ممس الجفون) لأول للناس : « هكذا يجب ان يكون الشعر » . ولا لابي ببرايتي في التلاعب باللغة والاوزان والقوافي . ونشرتها وانقأ من ان طريقها لن ينتهي عند هذه الساقية او تلك الأكمة من سواقي الازياء الشعرية وأكاتها . ذلك هو رأيي في كتي السابقة . أما الرأي الاخير - والأصح - فلزمان وحده .

### جواب الأنسة نازك الملائكة

ماذا يمكن ان يكون رأي شاعر في ديوانين له صدر آخرهما منذ خمس سنوات ؟

الأمر فيما أرى يتوقف الى حد كبير على مدى التطور الذهني والنضج العاطفي الذي اكتسبه الشاعر في السنوات التي تلت انتاج هذين الديوانين . فاذا كانت ثقافته ما زالت نامية، وحواسه الجمالية سائرة الى الاتساع والاقتراب من الدقة ، كان لا بد ان يعدل هذا احكامه على شعره السابق اجمالاً فيعيد بها عن الرضا . وقد يدخل فيها شيئاً من القلق والميل الى اعتبار القصائد اعمالاً غير ناضجة .

ولعل هذا هو السبب في موقفى الحالي من شعري في «عاشقة الليل» و«شظايا ورماد» فأنا الآن املك قدرة كاملة على معاملتها معاملة موضوعية خالصة وقد أتأولها بالنقد الشديد في كثير من قلة الاكترات ، وكأنها لم يشغلا حياتي الى آخر حساسة فيها سنوات طويلة . ولم يكن هذا البرود الموضوعي في وسمي يوم كتبت القصائد ، فقد كنت اذ ذاك اعيش في حدود المقدرات التي انتجتها وحشدت لها قوافي الذهنية والعاطفية جيداً .

وقد يلوح موقفى هذا مناقضاً لما يعرف من جنوح المرء الى تبرير أعماله وتزويرها عن الخطأ والضلال، فالمرء لا ينتقد نفسه على اعتبار انه يملك تصحيح موقفه اذا اراد ، وهذا هو القانون . على ان حالتنا هذه لا تحرق القاعدة الا على صورة ظاهرية . فن الذي يوجه النقد في حالي ؟ أهي عاشقة الليل تنقد عاشقة الليل ؟ كلا . لأن عاشقة الليل بمواقفها وافكارها وكتابتها قد مضت مع عام ١٩٤٧ وأنا الآن انسان آخر يكاد لا يرتبط بالفتاة الأخرى الا بالذكري . والزمن قد اضاف الى عاشقة الليل اضافات واسعة عميقة في جهات مختلفة فغير طابعها وملأ ذهنها بثقافات جديدة واغنى حياتها الداخلية بمئات الخبرات والتجارب والصور ، ورسم ونحت حتى صنع بضمة اشخاص في مكان الفتاة القديمة التي عاشت سنة ١٩٤٧ .

ومن بين هؤلاء الاشخاص المتعددين في داخل النفس ينبري واحد يساط

احكامه على الواحد السابق في برود وقلة الاكترات . وهذا الشخص الجديد يعد نفسه اقرب الى النضج من الاشخاص السابقين ، لأنه يعلم أية تجارب قد مرّ وأية امتدادات جديدة قد اكتسب .

وهكذا يبدو ان الزمن هو الذي يصنع علاقتنا بالاشياء ، وان الحقيقة نسبية الى حد كبير . فإ نظنه اليوم مثلاً عالياً للجمال قد يصبح خلال السنين القادمة فجاً في نظرنا . والأمر يتوقف على مدى نمونا وحيويتنا ونضجنا . ان اكدياس الافكار والتجارب والمواقف التي تضاف الى حياتنا تمنعنا قماً جديدة نشرف منها على الاشياء ، فتتغير نظرنا الى الوجود ، ونكتسب آراء وحساسات جديدة وتوسع النقطة التي تربطنا بالموضوعات، وهذا هو الذي بمنحنا الحرية في نقد انفسنا نقداً موضوعياً ترتفع فيه درجة حساسيتنا بعيوننا واخطائنا .

### جواب الاستاذ سلامة موسى

ألفت نحو خمسة وثلاثين كتاباً . وهذا غير اكثر من اثنتي عشرة سنة اصدرت فيها (المجلة الجديدة) . وغير مجلات اخرى اسبوعية منها (المستقبل) سنة ١٩١٤ . ومنها (المصري) سنة ١٩٣٠ .

ولست راضياً كل الرضى عما ألفت من كتب او اصدرت من مجلات . وذلك لأنني كنت مقبداً بقوانين تحظر حرية الفكر . بل كذلك كنت هدفاً لاضطهاد المستبدين والمستعمرين الذين كانوا يمتعون بطبع مؤلفاتي أو يخطفونها من المكتبات او يمتقلونني .

وهناك كثير من الموضوعات الثقافية والانسانية كنت احب أن اثيرها واؤلف عنها ولكني نكصت ازاء هذه القوانين وهؤلاء الاندال . من المستبدين والمستعمرين .

وكذلك يجب ان اعترف ان الموجات الرجعية التي ظهرت منذ نحو عشر سنوات في مصر ، وهي التي اتخذت ايضاً أسلوب العنف والبطش بدلا من الاتساع والجدل ، هذه الموجات قد جعلتني اتردد كثيراً في التأليف الحر . فقد اعتقلت في ١٩٤٦ بتهمة الشيوعية . وفي يوم الجمعة الماضي أي ٢٥ من ديسمبر ١٩٥٣ اتهمني الدكتور طه حسين في جريدة الجمهورية بالشيوعي أي اني اكره العرب . وذلك لأنني قلت ان الادب العربي القديم هو ادب الملوك والامراء وليس ادب الشعب ، ادب الترف وليس ادب الكفاح .

وليس سهلاً على الكاتب المصري ان ينتج اذا كان يتهم في السياسة بالشيوعية وفي الادب بالشعبوية . ولم يبق بعد ذلك الا الاعلان بالي منبوذ .

ومع كل هذا استنطعت ان اؤلف بعض الكتب الحسنة . ولكن كان يمكن ان تكون احسن مما هي لو اني كنت قد وجدت المناخ الحر الذي لا يعارض الشرف والنزاهة والانسانية .

وقد كان مناخنا ، بحكم المستعمرين والمستبدين ، يعارض كل هذه الفضائل ويدعو الى الرذيلة والحسة والنفاق في الأدب والصحافة .

لقد ألفت كتابي «تربية سلامة موسى» وهو طراز في أدب الترجمة الذاتية . كتبته باحساس العقل وتفكير القاب عن حياتي ومحاولاتي في تربية نفسي . وظني ان المثقفين قد انتفخوا منه . وربما يكون هذا الكتاب أحب الكتب الي .

ولكن انفع الكتب للقراء هو «نظرية التطور وأصل الانسان» . فأني ألفت عن قصد وهو أن أحطم به الغيبات التي تفصل بين المسلمين والمسيحيين واليهود . وظني اني نجحت في ان اقطع بعض الامتار في الرحلة الطويلة الى الهدف الاخير نحو ايجاد مجتمع عصري وقيم انسانية .

وأنا أعد نفسي ، كما وصفني صديق ، بالي «سكرتير الحضارة الاوربية»

في مصر . فأنا ادعو اليها . ولكنني لا اعمى عما فيها من توحش واستعمار واستغلال .

أنا ادعو الى الحضارة الاوربية في نظام اشتراكي . ولكنني لم اؤلف كتابا في هذا الموضوع لأن المناخ الذهني لم يكن يسمح لي بذلك . واعتقادي اني مستطيع اخراج هذا الكتاب بعد سنة او سنتين .

ولكنني ارجو القراء ألا يفهموا اني كاتب ناجح مقروء مثل اولئك الكتاب الذين تباع مؤلفاتهم بعشرات او مئات الالوف في كربلاء . او اولئك الذين مدحوا فاروق وقبلوا يديه فنالوا الجوائز والالاقب والاموال .

ولست آسفاً على هذا . فاني كاتب يساري أي معارض للعصر الذي اعيش فيه والذي احاول ان اغير عاداته - عادات البش وعادات الذهن معاً . لقد ذكرت اثنين من مؤلفاتي . اما الباقي فأتركه لحكم القراء .

### جواب الاستاذ ذوالنون ايوب

ما اخطأتم عندما ذكرتكم في رسالتكم ان السؤال لا يجلو من احراج ، بل والأصوب ان تقولوا بانه محرج كل الاحراج . فاعسى ان يقول كاتب عن كتبه وآثاره ؟ أبتواضع فيقول انها لا شيء ؟ أم يتبجح فيدعي انها كل شيء ؟ وتساؤني أيها الاستاذ عن كتبي ، أو لدي كتب حقاً ؟ لا ريب في اني قد نشرت ما يقارب الاثني عشرة مجموعة من الاقاصيص بعضها يفهم ست اقاصيص وبعضها عشر ، وقصتين طويلتين يمكن أن تسميها ككتيبين ، ونشرت غير ذلك عدداً كبيراً من المقالات والآراء في مختلف المجالات والصحف قد تكوّن كتاباً محترماً ، حجماً ، لو جمعت . فاعسى ان أقول عن كل هذا عندما أسأل مثل هذا السؤال ؟ الحيرة لا تجدي ولا مناص من الجواب . على ان كل ذلك لا يعني من ان اتوخى الصدق في الجواب ، شأني في كل بحث اسطره ، أو قصة اضما ، او جواب على سؤال . ولنبداً بالخافز الذي دفعني الى الكتابة ، فأقول انه دافع اجتماعي بحث . واليك قصة تورطتي بانخراطي في زمرة الكتاب . لقد كانت المواضيع العلمية تستوييني في دراستي المدرسية ، وهذا ما دفعني الى تدريس الرياضيات في دراستي العالية . ولكنني كنت بنفس الوقت مولعاً بالأدب ، وبقسم القصة بصورة خاصة ، فكانت قراءة الكتب الادبية والقصصية كل ما يشغل وقت فراغي من يوم ان تعلمت القراءة والكتابة ، باللغتين العربية والانكليزية . ولقد كنت كثير الملاحظة والانتقاد لكل ما يمر بي في حياتي اليومية . وقد حدث في حياتي في الوظيفة ان اصطدمت ببعض الجهات الحكومية اصطداماً نبهني ، بل ايقظني ، واقنعني ان الكثير من المتناقضات في المجتمع وفي منطق رجال الحكم يرجع الى عوامل جذرية تكاد تنظم كل نواحي الحياة عندنا ، فأثارتني ذلك وأوجد في الرغبة في التعبير عن هذه الثورة ووجدتني فجأة وبصورة غير اختيارية تقريباً ، أعبر عن آرائي وخلاصة تجاربي وانتقاداتي في كتيبات رخيصة الثمن ، سهلة التداول ، قريبة الى الافهام ، فيها ما يفري على القراءة . وهكذا كان من الطبيعي ان اسجل انفعالاتي وانطباعاتي وفتياتي وآرائي بأسلوب قصصي فيه متعة وفائدة ، وهذه الاقاصيص لا تتناول افراداً بل نماذج وحالات عامة .

وكان شعاري في كل ذلك الصدق ، اولاً ، الى حد التعرض للخطر ، والامانة ، ثانياً ، الى درجة ان توهم بعض الناس ان المقصود بما اكتب اشخاص معينون بالذات ، حتى استعمار بعضهم اسماء قسم من شخصيات قصصي فأطأقوها على أناس متنفذين معروفين ، فجملوني محطتهم . والبساطة والوضوح وقوة الايمان ، ثالثاً ، الى حد التأثير العميق في نفوس عدد لا يستهان به من القراء ، بل في نفوس كل من قرأها تقريباً ، ولست أتبجح اذ أقول ان رائدي كان ، وما زال ، حسن النية والشعور بالواجب كفرد

يعيش في مجتمع . فاستفدت مما كتبت ، لا مالا - هذا اذا لم اقل باني خسرت بسببها مالا - ولا مركزاً ، لأن السلطات صارت تنظر الي بمنذر شديد ، مما جعلني في مؤخرة اقراني ورفاقي في الخدمة . أما المتاعب فحدث عنها ولا حرج ، وتوجت هذه المتاعب بالضجة التي اثيرت حولي .

فقد قال أناس : هذا رجل يفهم نفسه في غير اختصاصه ، وقال آخرون

هدام ماهر يعرف كيف يتجنب الخطر ، وقال البعض وصولي بطلب الشهرة ، وأخيراً توهم بعض السذج من المتأدبين بأني ائتوا عرشاً - فأرادوا ان ينزلوني عنه . فاستعان بعضهم بالشتم والسباب ، والتجأ آخرون الى التفلسف والتجذلق والدعاوى الطويلة ، ووجد قسم منهم ضالته بالقد المستمد من مبادئ بعض الاتجاهات المنحرفة في الفنون الحديثة . أن بعض هؤلاء النقاد يقيسون فنون الادب بمقياس فنون التصوير والموسيقى ، ناسين ان للادب مجالات اوسع لأنه لغة المنطق والعقل والفكر ، فاذا ما ولد الأدب فكرة عند القارئ فلأن ذلك من ميزاته ، واذا ما وجد فيه موضوع فلأن ذلك من حسناته .

وقد غال بعض هؤلاء النقاد الى حد ان حتموا على الاديب الخلو من الاتجاه السياسي ، ناسين ان الأديب بل والمصور والنحات والموسيقيار ايضاً يتكامل بتكامل ثقافته ، وأن من أهم نقائص المثقف ، في الوقت الحاضر ، وفي كل حين ، ألا يعلم الى اين يسير هذا العالم الذي هو احد افراده ، ولا يدري ما يضر الدنيا وما يفيدها ، فتراه يتجاهل فلسفة المبادئ والمذاهب السياسية ، بدعوى الترفع والسمو . لقد ذكر سلامة موسى في جواب على استفته نشر في هذه المجلة ، ان الاديب لا يكون انسانياً اذا لم يكن اشتراكياً . فتعجب ناقد معروف من هذا عجباً كبيراً ، تعجب ان يقول ذلك كاتب كبير سلامة موسى . أما انا فأتعجب الا يقول ذلك رجل سلامة موسى ، ما دام يسمى كاتباً كبيراً . ان الفنان غير الموجه لا يساوي اكثر من منظر عابر خال من الحكمة والعقل ، وان المعاني وما تستهدفه من سمو هو ما يخلد الفنان . ان الاساليب تتغير وتفتي ، ولكن الآراء الصائبة هي الاحجار في بناء الحضارة في العالم . والفنان الذي غايته المنمة المجردة والتساية الفجة ، لا يختلف كثيراً ممن مرقص قرد او دب . واحب ان اذكر بأني اتخى ان اكون من زمرة الفنانين الواعين ، واني لساثر على الطريق بقدر ما تستطيع حلي قدمي . ولكنني لن ابتعد عن فهم الجمهور بقصد التعمالي والخلود ، ولا اريد ان أسف في التعبير الى حد الوقوع في فوضى اللغة العامية بدعوى التصوير الصادق والتجدد . ولا اجمع بين هذين النقيضين بدعوى اتباع أحدث الأساليب في الكتابة . لست إلا عنصراً في مجتمع مناضل على قدر طاقته ، في سبيل حياة افضل ، بالأسلوب الذي يحسنه ويشهد الله اني لا اروم شهرة او خلوداً ، وانما الأعمال بالنيات والسلام .

### جواب الدكتور عمر فروخ

تنقسم كتبي قسمين رئيسيين : الكتب التي قصدت تأليفها افتناعاً بوجهة نظر او بعد درس خاص ، وهي : ابو تمام - حكيم المعرة - اخوان الصفا - ابن باجه - التصوف الاسلامي - التبشير والاستعمار في البلاد العربية . ثم هنالك كتب دعيتني الى تأليفها مقتضيات التدريس . من هذه الكتب : الحاجاج بن يوسف - عمر بن ابي ربيعة - الرسائل والمقامات - احمد شوقي - ابن خلدون - الفارابي - ابي تمام - ابن طفيل وسواها .

اما كتب القسم الاول ففيها جهد خاص : إن منها ما اقتضى سنتين من العمل المتواصل ككتاب ( ابو تمام ) وكتاب ( اخوان الصفا ) ؛ وبعضها احتاج الى عشر سنوات من العمل المتقطع مثل كتاب ( التصوف الاسلامي ) - التتمة على الصفحة ٧٨ -

# ابحي اللاتيني

## رواية

قصة الشباب الفلق الذي يبحث عن نفسه

بقلم  
سيميل ادريين

دار العلم للملايين  
بيروت

ذلك على نقل شعور المؤلف الى اللغة العربية تماماً او كالتام . وثاني السبب اني قضيت في نقله الى العربية زمناً طويلاً فجاءت ديباجته ناصعة لا اثر للعجمة عليها .

### الأدب تستفتي

— التتمة من الصفحة ٩ —

على ان الكتب كالأطفال الناشئين... انها تحتاج الى عناية مستمرة وجهد متواصل . وما من مؤلف يشعر بتبعة ما يكتب تجاه قرائه إلا شعر ، وهو يدفع كتابه الى المطبعة ، ان لو كان بإمكانه ان يرجع في تأليفه من جديد . ان الكمال - في التأليف وفي غير التأليف - مثل اعلى نحاول ان نصل اليه ، ولكن السعيد منا من يستطيع الاقتراب منه في كل طبعة من كتبه خطوة جديدة .

### جواب الاستاذ مارون عبود

ثقوا ان سؤالكم جاء متأخراً جداً ... قد نسيت نسياناً مبنياً ما في كتي المطبوعة ، وعددها حتى الساعة ، اثنان وثلاثون .

من طبعي ألا اعيد قراءة كتي بعد ظهورها ، ولهذا اراني عاجزاً عن المفاضلة بين تلك المخطوقات ...

ليس الذي تسألون عنه (حجة) ان هو إلا تفضيل . اما اذا كنتم تنعون المحبة بمعناها الاصلي ، فأحب كتي الي هو ذلك الذي لا تجرؤ دار نشر على طبعه ، وسبقني ( ينيا ) بعدي اذا لم تملك عيني ما يهد له السبيل الى النور . فإني اسأل ان يقبض له وصياً يعمل بقوله تعالى : واما اليتيم فلا تقهر .

اكتب هذا وأنا منتظر سحب البانصيب الوطني غداً ...

صلوا لأجلي .

وكتاب (التبشير والاستعمار) : والذي اعتقده ان بعض كتب هذا القسم لن يجمر شيئاً من مكانته قبل ظهور مخطوطات جديدة؛ وأعد في هذا الباب (اخوان الصفا) و(ابن باجه). واما (حكيم المعرفة) فأبرز ما فيه

شيئان : الترتيب التاريخي للزوميات ونفي التناقض من آراء المعري . ولن يستطيع دارس ان يضع بجانب هذا الكتاب كتاباً في الموضوع نفسه، ولكن من تجره ، الا اذا استطاع ان يحل مشكلة او اكثر من المشاكل التي تواجهنا في دراستنا لهذه الشخصية الفذة في تاريخ الفكر العربي؛ واما كتاب ( التبشير والاستعمار ) الذي كان لي شرف الاشتراك في تأليفه مع الدكتور مصطفى الخالدي فهو احسن هذه المجموعة كلها بالإضافة الى الخدمة الكبيرة التي أداها في العالم العربي . ولو سئلت عن الكتاب الذي احب ان يقترن اسمي به لذكرت كتاب ( التبشير والاستعمار ) بلا تردد ، مع انه ليس لي فيه الا نصف الجهد ونصف الآراء الموجبة .

بقيت الكتب التي الفتها استجابة لدواعي التدريس . ان هذه على درجات متفاوتة من التقصي والجهد . فدرجة الجهد في كتاب ( ابو نواس ) و ( ابن طفيل ) مثلاً اكبر منها في كتاب (الحجاج بن يوسف) و (عمر بن ابي ربيعة) وميزة هذه الكتب كلها ( حسن التوجيه ) ، مضافاً اليه نظرة شاملة وتبويب واضح .

ولقد نقلت الى اللغة العربية كتابين صغيرين ، احدهما ( الاسلام على مفترق الطرق ) أدى في البلاد العربية خدمة كبيرة جداً . والنسخة العربية جيدة لسببين : اولها اني اعتقد بما في هذا الكتاب من آراء وتوجيه فعملي